# THE EDICION OF SERVEN

### 2000

نسمع كثيراً عن مادة الراديوم ؛ فما هي هذه المادة التي تعد اليوم أثمن مادة في الوجود ؟

إنها أغلى من الذهب عشرات المرات، وبالقياس إليها يعتبر الماس والزمرد كالحصى لا قيمة له.

إن الراديوم مادة عجيبة مدهشة ، لم يكتشف العلماء كل أسرارها بعد، وقليلون جد امن الناس الذين رأوها مجردة من العناصر الأخرى التي تختلط بها ؛ وهناك عالم الأخرى التي تختلط بها ؛ وهناك عالم



كبير ، هو مدير أكبر شركة لاستخراج مادة الراديوم ، ولم يرها مع ذلك إلا مرة واحدة ، وذلك حين كان يجري بعض التجارب مع بنت « مدام كورى » العالمة المشهورة التي يرجع إليها الفضل في اكتشاف الراديوم ؛ ويقول هذا العالم انه لا يتمنى رؤيته مرة ثانية ، فهو مادة عنيفة ، خطيرة الأثر ، حتى لقد اضطرت بنت مدام كورى إلى المبادرة بإعادته إلى المحلول الذي يحفظ فيه وهي فزعة مذعورة!

ويباع ألراديوم اليوم ممزوجاً بمواد أخري على هيئة أملاح معدنية ، وتبدو هذه الأملاح في الظلمة ذات زرقة شفافة متدرجة.

ولكى نتصور قوة الراديوم يجب أن تعرف أن ذرة منه في جسم رأس الدبوس

تكتنز من النشاط الإشعاعي ما يوازى ثلاثة آلاف أطنال من الفحم!

ولم يكن العلماء إلى عهد قريب يعرفون كيف يتحكمون في الراديوم الذي تنفذ أشعته من أشد المواد صلابة . ومن العجيب أن المادة الوحيدة التي لاتنفذ منها تلك الأشعة الجبارة هي الرصاص ؛ ولذا يستخدمونه ليحفظوا فيه تلك المادة

عالم ولا غني للطب اليوم عن استخدام

الراديوم ، وخاصة في علاج السرطان ؛ فهي تقضى عليه دون أن تمس الأجزاء المريضة أو أن تحدث أثراً ظاهراً تراه العين ؛ فلا تلبث الأورام السرطانية أن تذبل ثم تختفي نهائياً ، وتعود الحلايا المشوهة إلى حالتها الطبيعية .

ومع كثرة استخدام الراديوم في الصناعة والحرب والأغراض الطبية ، فإن ما يوجد منه في العالم يحصى بالجرامات ، ولا تزيد الكمية المستخدمة منه في الطب على أكثر من ثلاثمئة جرام في العالم كله! إن الطبيعة لا تجود بكنوزها بسهولة ويسر ، ولعل الراديوم هو أبرؤ مثل لذلك ؛ ولكن الرغبة في خدمة الإنسانية تحدو العلماء إلى ركوب المخاطر والاستهانة بالصعاب لحير البشرية .

### من الفراء مع المجانين



دخل الطبيب المختص بمستشق المجانين إحدى الغرف ، فرأى ما أدهشه : رأى بعض المرضى يصرخ ويستغيث ، وبعضهم مشجوج الرأس والدم ينزف منه ، وبعضهم يزحفون على الأرض يحاولون أمرًا ما . . . وفي ركن من الغرفة رأى أحد المجانين ينظر إليهم وهو مستغرق في الضحك أحد المجانين ينظر إليهم وهو مستغرق في الضحك فسأله الطبيب عما حدث ، فأجاب : المسألة بسيطة . لقد رسمت خطأ على الأرض ، ووعدت من يمر تحته أن يحصل على جنيه ووعدت من يمر تحته أن يحصل على جنيه مكافأة !

فؤاد اللحام - دمشق سوريا

### ذكا دضائع

استأذن رجل فى الدخول على أمير المؤمنين هارون الرشيد ، فلما وقف بين يديه قال اه : إنى أصغع المعجزات وأفعل ما يعجز عنه غيرى ! فقال الرشيد : هات ما عندك .

فأخرج الرجل عدداً كبيراً من الإبر ، ثم وضع إبرة منها على الأرض ، وجعل يرى ما معه إبرة إبرة فتقع كل إبرة في عين الإبرة التي قبلها على الأرض ، حتى فرغ مما معه . فأمر الرشيد بضربه مائة جلدة ، ثم أمر له بمائة دينار . فعجب الحاضرون من ذلك التناقض ، وسألوا الرشيد عن علته ، فقال : أكرمته لذكائه ، وأدبته حتى لا يصرف ذكاه، فيما لا يفيد !

سامی طه حسین دکرنس





لَبِسَتِ التَّاجَ وَأَمْسَكَتْ بِالصَّوْلَجَانِ كَأَنَّهَا جِنِيَّةٌ حَسْنَاهِ مِنْ جِنِيَّاتِ الْأَسَاطير...

وَلَمَّا هَمَّتُ بِالْخُرُوجِ قَالَتْ لَهَا السَّيِّدَة : هذه الثَّيَابُ لَكَ ، وَسَنُنظَفُ الْخُرُوجِ قَالَت لَهَا السَّيِّدَة : هذه الثَّيَابُ لَكَ ، وَسَنُنظَفُ الْخَادِمَةُ فَسُتَانَكِ وَتَحْمِلُهُ إِلَى دَارِك ؛ فَإِنَّكِ فَتَاةٌ لَطيفَةٌ ، تَسْتَحقِّينَ كُلَّ خَيْر !

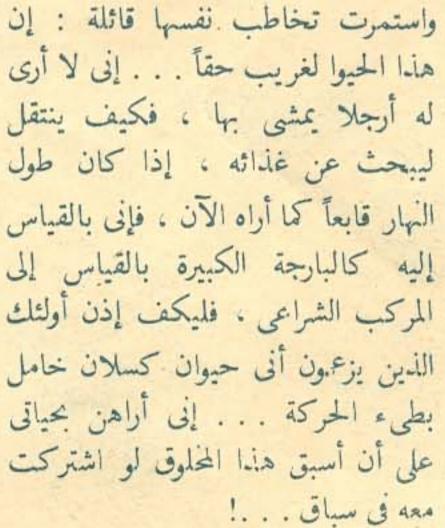
وَأَشْرَعَتِ الْفَتَاةُ إِلَى الْحَفْلَةِ وَهَى تُعَنِّى وَتَرْفُقُ مِنَ الْفَرْحَ ؛ فَلَمَّا رَآهَا الْمَدْعُونُ وَنَ دُهِشُوا جَمِعاً وَأَعْجِبُوا؛ وَقَالَتْ الْفَرْحَ ؛ فَلَمَّا رَآهَا الْمَدْعُونُونَ دُهِشُوا جَمِعاً وَأَعْجِبُوا؛ وَقَالَتْ لَهَافَتَاةٌ مِنْهُمْ ضَاحِكَة : إِنَّ صَوْلَجَانَكِ هَذَا يُشْبِهُ عَصَاالسَّاحِر! لَهَافَتَاةٌ مِنْهُمْ ضَاحِكَة : إِنَّ صَوْلَجَانَكِ هَذَا يُشْبِهُ عَصَاالسَّاحِر!

قَالَتْ فَاطِمَةُ وهِي تَهُزُّ الصَّوْلَجَان : لَقَدْ حَدَثَ لِيَ الْيَوْمَ مَا يُشْبِهُ السِّحْر ، فَقَدْ خَرَجْتُ مِنْ دَارِي بِفُسْتَان قَدِيم ، فَلَيْ السِّحْر ، فَقَدْ خَرَجْتُ مِنْ دَارِي بِفُسْتَان قَدِيم ، فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَيْكُمُ صِرْتُ فِي زِيِّ جِنِيَّة . . . أَلَيْسَ هٰذَا نَوْعاً مِنَ السِّحْر ؟

قَالَتِ الْفَتَيَاتُ صَاحِكَات : لَوَّحِي بِالْقَصَا يَا سَاحِرَة ، وَ تَمَنَّى لَنَا مَاشِئْتِ مِنَ الْأَمَانِيِّ كَمَا يَفْعَلُ السَّحَرَة ! وَ تَمَنَّى لَنَا مَاشِئْتِ مِنَ الْأَمَانِيِّ كَمَا يَفْعَلُ السَّحَرَة ! فَلَتَكُنْ فَلَوَّحَتْ فَاطِمَةُ بِالصَّوْلَجَانِ وَهِي تَقُول : فَلْتَكُنْ أَيَّامُكُمْ كُلُهَا جَمِيلَةً وَمُمْتِعَةً ، مِثْلَ هٰذِهِ الْحَفْلَة !!

# مزقصصالشعوب: المسلحف المان والحبكة

((قصِّتامن أمهيكا»

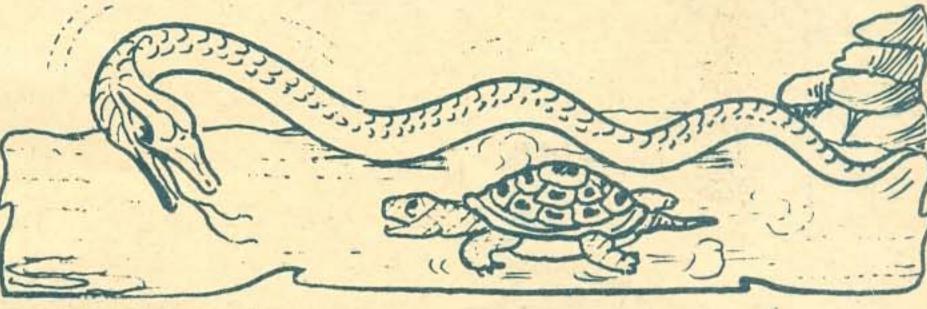


وكانت الشمس قد قويت أشعتها ، وأحس الثعبان بحرارتها ، فرفع رأسه



بينها كانت سلحفاة كبيرة تقوم بحولتها ذات صباح في أطراف الغابة ، وهي تسير سيرها البطيء ، إذ لمحت فجأة حية من الحياة ذات الأجراس . فوقفت أمامها متعجبة . . . .

وكانت السلحفاة ترى مثل هذا الثعبان الكبير لأول مرة ، وكان ملتفاً

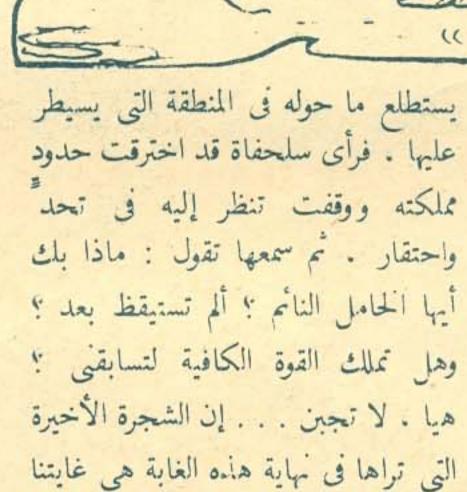


حول نفسه كأنه كومة لحم ، فدهشت لنظره ، ووقفت تتأمله وتقول لنفسها : أى نوع من أنواع الحيوان هذا المحلوق ؟ كيف يسير أو يتحرك ؟ وهل في الدنيا حيوانات قبيحة المنظر إلى هذه الدرجة ؟ فكيف يصفني الناس بالقبح وبطء فكيف يصفني الناس بالقبح وبطء الحركة وفي الدنيا أقبح منى ولا حركة له ألمتة ؟

واستمرت السلحفاة تحدق في الثعبان وتنعم النظر ، لتشبع رغبتها في الكشف والاستطلاع .

وكان الثعبان في مكانه ساكناً لا يتحرك ، متكوراً تحت أشعة الشمس ، لا يهتم بشيء مما يدور حوله ولا يرى تلك السلحفاة التي تنظر إليه ساخة!

وطالت وقفة السلحفاة أمام الثعبان،



ونهاية سباقنا! . . . فدهش الثعبان للمفاجأة ، وعجب لتطاول السلحفاة عليه من غير سبب ؛ ولكنه كظم غيظه ، وقال : قبلت الرهان على شرط . . .

قالت: أى شرط لك أيها الحامل؟ قال: أن ألتى بك من فوق الصخور إذا كسبت الرهان....

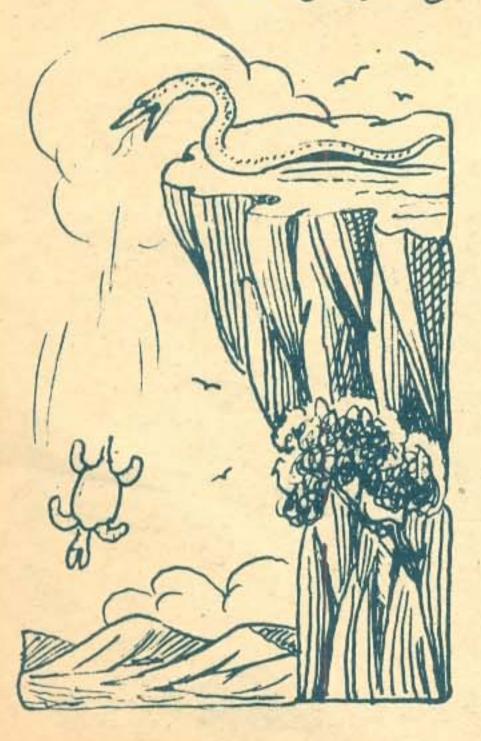
قالت : لك ذلك ! . . .

وانطلق الاثنان نحو الغاية : السلحفاة تزحف وفوق ظهرها حملها الثقيل ، والثعبان يلتف حول نفسه ثم ينبسط ويندفع بطوله ، فقطع المسافة في مثل لمح البصر ، وأدرك الغاية والسلحفاة لم تزل في أول الطريق . . . .

واقتربت السلحفاة من بهاية الشوط وهي تتصبب عرقاً وتلهث لتتلقف أنفاسها ، ثم ارتمت بجانب الثعبان وهي تتمتم بكلمات متقطعة : لم أكن أعرف . . . لم أكن أعرف . . . لم أكن أعرف . . .

فأمسك بها الثعبان وقال : لقد اقتحمت على مملكتى من غير إذن ، وتطاولت على من غير سبب ، وحكمت على حكماً من غير علم ، فاستحققت الموت ! . . . .

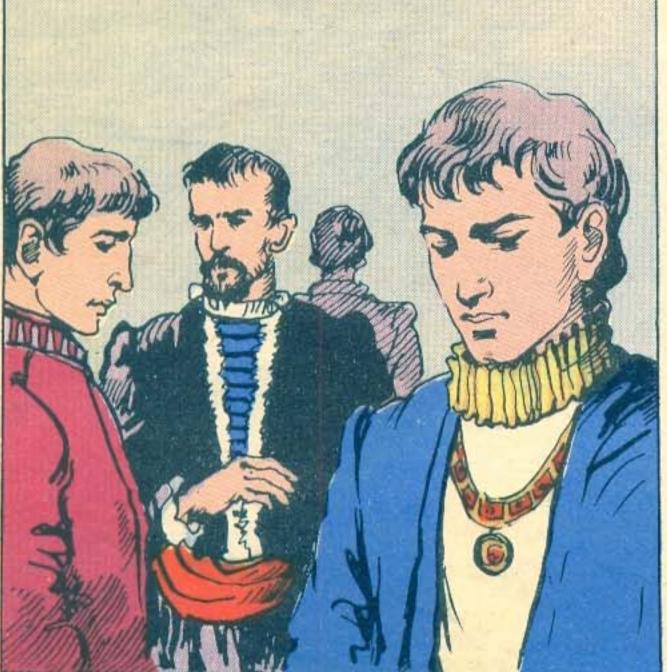
ثم ألقى بها من فوق الصخور فهوت تتدحرج، والثعبان واقف يتأمل نهايتها، ويقول: هذه نهاية الحمقى الذين يحكمون على الأمور من ظواهرها...



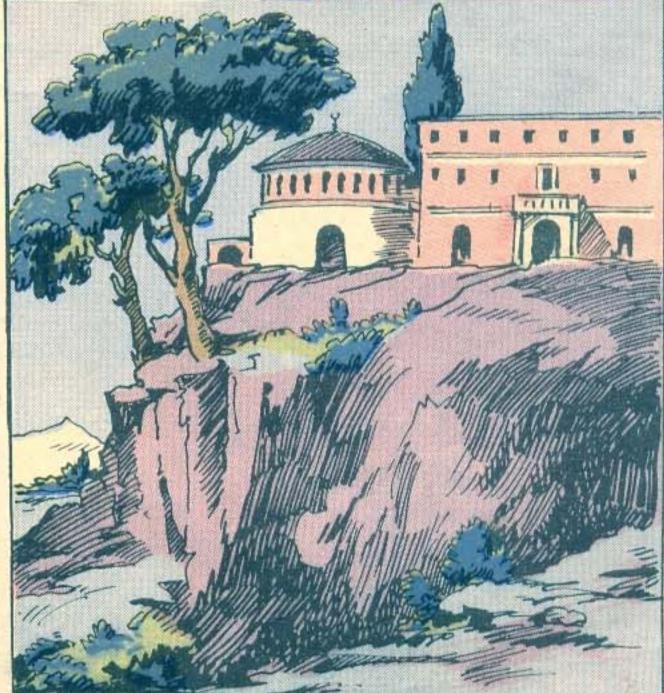
#### المنتنجُنَا العَهَدِينَ العرب في أسبانيا العرب في أسبانيا

### قصرالزهراء





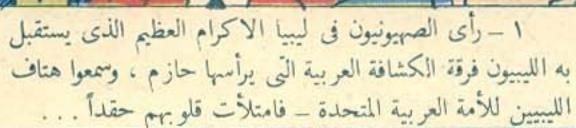
٣ - وكان حرس الخليفة من الصقالبة ، جاء بعضهم أسارى ، واشترى بعضهم عبيداً ، من جرمانيا ، ولمبارديا ، وكانوا يسمون « الفرنجة » ، وبهم استطاع الخليفة الانتصار في كثير من المعارك .



٢ \_ وكان قصر الزهراء يشتمل على ٠٠٠ حجرة ٠ غير الحجرات المخصصة للحراس وعبيد القصر ٠ وكان يشرف على مرتفعات السيرامورينا الومن ورائها الوادى الكبير . وقد استمر بناؤه عشرين عاماً . .



٢ - ومال « كوهين » على « لينى » بهمس فى أذنه ، ثم
انضم إليهما « جون » البريطانى . فاتفقوا جميعاً على تدبير مكيدة
لحازم وحاتم وأصحابهما . ليبعدوهم عن الليبيين الوطنيين !





 ٤ - وصدَّق الأعراب دسيسة الصهيوني الكذّاب . فتر بصوا لحاتم فقبضوا عليه ، ولم يسمعوا منه كلمة ، فلما خرج حازم وأصحابه يشير ون بالفوانيس في الظلام ، زاد تصديقهم للدسيسة !

٣ – ولبس اليني القباء عربياً ، ووضع على رأسه طربوشاً ليبياً ، وتلفيع بعباءة وطنية ، ثم تسلل إلى بعض قبائل الصحراء فقال لهم : إن هولاء الكشافة جواسيس إيطاليون !





٦ - ووصل الأعراب بالمعتقلين إلى خيمة شيخ القبيلة ،
وكان حاتم في ركن منها مقيداً بالحبال . فحينًا حازم الشيخ ،
ثم قرأ آية من القرآن : ١١ إن جاءكم فاسق بنبأ فتبيئنوا . . . ١١

٥ - وعرف حازم سر الدسيسة بعد ما اعتقلهم الاعراب في الصحراء ، ولمح وجه « ليني » ، فعرفه بأنفه المعقوف ، وصوته الأخن - فابتسم صامتاً ، وأخذ يدبر تدبيره لاحباط الدسيسة...





٨ – وخرس الصهيوني من الخوف فلم ينطق ، وقال حازم باسماً: إنه من قبيلة « بنجوريون » ! وفهم الأعراب السر، فأطلقوا سراح المعتقلين ، أما ليفي فلم يقف له أحد من يومها على أثر!!

٧ - واستعجب الشيخ وأصحابه لايطالي يقرأ القرآن ، ونظر في وجه ليني فرآه أصفر كالليمون ، ثم رآه يحاول أن ينسل هارباً ، فقال له : قف ، وأخبرني إلى أي قبيلة تنتسب !

# المنافقة المناهدة المنافرة

أوضحنا لك في العدد الماضي كيف تستعمل المعادن المطروقة في صنع أدوات و زخارف، وبيتناً لك الآلات التي تحتاج إليها في هذه الهواية .

والآن نقدم لك نموذجين لتزيين الجدران. وكلاهما يسهل عليك عمله ، ولا يكلفك إلا بعض ألواح من الألمونيوم. أو النحاس المطروق.

والنموذج الأول لمرآهة جميلة تلفت النظر ، يمكن أن تكون زينة لكل حائط ؛ وتحتاج لصنعها إلى مرآة مستديرة أو مربعة أو بيضية ، ولوح من الألمونيوم ، أو النحاس (ومن السهل شراؤهما) وقليل من الغراء.

استخدم البرجل في رسم دائرة بالحجم الذي تريد على اللوح المعدني ،





ثم قص ما حول الدائرة بمقص حاد ، أو بالمقراض ، ثم اطو الدائرة نصفين على قطرها ، ثم ابسطها ، وكرر الطي مرات على كل قطر ممكن للدائرة ، لكى تحدث في محيطها انثناءات متعددة كما هو واضح في الرسم . . .

اضغط المرآة في وسط الدائرة ، لتبسط ما تحتها وتزيل أثر الانثناءات ، ثم قص كل انثناءة منها عند المحور إلى نحول بوصة ، ثم استخدم المقص في قص مثلث قاعدته نصف البوصة ورأسه طرف الانثناءة التالية ، لتحصل على الشكل المطلوب في الرسم.

استخدم الغراء في لصق المرآة على دائرة مماثلة لحجمها من خشب الأبلكاش. ثم أاصق الجشب بالصمغ على الألمنيوم. ثبت رزة في الحشب ليسهل تعليق هذه الحليق على الجدار .

والنموذج الثانى لحامل زهر ويلزم لصنعه قطعة مستطيلة من لوح المعدن (الألومنيوم أو النحاس) ، طولها عشر بوصات وعرضها بوصتان ، وأنبو بتان من أنابيب الاختبار متوسطتا الحجم ، مما يباع في الصيدليات.

اجعل القطعة المعدنية تلتف حول أنبوبتي الاختبار كما في الرسم ، ثم دق مسياراً في وسط القطعة المعدنية.

تجد لديك زهرية تصلح لزهرة أو زهريتين في كل أنبوبة ، ويمكن تزيين الحائط بها .

## استشيروني! (دري) المناهدي: المناهدي:

نجع حمادی

- « يعيرني أصدقائي بأني قصير القامة ؛ فهل من علاج ؟ "

- قد يكون هناك علاج يعرفه خبراء الرياضة البدنية ؛ ولكن المهم في الأمر ليس هو طول القامة أو قصرها ، فكثير من القصار أصخاب هم عظيمة ، وما أكثر الطوال الذين لا يحسنون تفكيراً ولا عملا ؛ وما أصدق الشاعر الذي

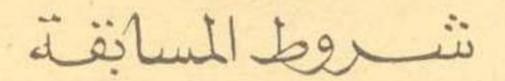
> ترى الرجل «القصير» فتزدريه وفى أثوابه أسد مزير !!

#### « محمد جلال سید - ۹ شارع كلوت بك - القاهرة

- « إنى تلميذ بإحدى المدارس الحرة ؛ فهل يمكن الاشتراك في الرحلات التي تنظم إلى الإسكندرية في الصيف ، وإلى الوجه القبلي في الشتاء ؟ وكيف السبيل إلى تحقيق ذلك ؟ " - يمكن ، وفي و زارة التربية والتعليم بمصر إدارة كبيرة اسمها «إدارة التربية الرياضية والاجتماعية » من بعض أعمالها تنظيم هذه الرحلات ؛ وتستطيع المدارس الحرة - كالمدارس الحكومية - أن تطلب معونتها في ذلك إذا أرادت .

مشيرة





١ – اقرأ المجلة بعناية ودقق النظر في رسومها وخطوطها حتى يمكنك الإجابة على كل سؤال من الأسئلة التي تجدها في نهاية صفحة ١٥ من هذا العدد والأعداد التالية له .

٢ – اقطع هذه البطاقة واحتفظ بها لتلصقها على استمارة الاشتراك في المسابقة التي ستوزع مع العدد ٢ ع .

۳ – املاً بقية البيانات المطلوبة في استمارة الاشتراك – بخط واضح – وضعها في ظرف يكتب على جانب منه a مسابقة سندباد الكبرى » ، وارسله إلى دار المعارف – ه شارع مسبير و – بالقاهرة .

٤ – آخر موعد لتسلم الردود هو نهاية نوفير سنة ١٩٥٧ وستنشر أسماء الفائزين في العدد ٥٠ الذي يصدر
في ١٢ ديسمبر سنة ١٩٥٧ .

### بيان الجوائز

الجائزة الأولى : آلة عرض أفلام سينما ١٦ م

« الثانية : قطار سكة حديد كهر بى مع القضبان

« الثالثة : دراجة ماركة « ميفا »

« الرابعة : قوالب كاوتشوك للعمارة والبناء

« الخامسة : عدة سويتش وأربعة تليفوذات

والحوائز من السادسة إلى الثالثة عشر كل جائزة ساعة يد

الجائزة الرابعة عشر : علبة صغيرة بها (شطرنج ودومينو وطاولة)

ا الخامسة عشرة : ماكينة تصوير فوتوغرافي

« السادسة عشرة : علبة ألماب سحرية ( جلا جلا)

والجوائز من السابعة عشرة } كل جائزة أربع مجلدات سندباد إلى السادسة والعشرين

الجائزة السابعة والعشرون : علبة أدوات نجارة

« الثامنة والعشرون : أجزاء قطار سكة حديد للفك والتركيب .

« ِ التاسعة والعشر ون : طيارة متحركة تدور حول كرة أرضية .

« الثلاثون : ثلاث سيارات للفك والتركيب .

« الحادية والثلاثون : جراج صغير به ثلاث سيارات .

« الثانية والثلاثون : أجزاء طيارة للفك والتركيب والجوائز من الثالثة والثلاثون }

إلى الرابعة والأربعون } كل جائزة مجموعة من كتب الأطفال

الجائزة الخامسة والأربعون : أجزاء سيارة للفك والتركيب .

« السادسة والأريمون : لعبة كرة قدم

« السابعة والأربعون : لعبة كرة سلة

« الثامنة والأربعون : علبة أشغال » موازيك » ملونة

« التاسعة والأربعون : علبة أشغال نسيج بالقش

« الخمسون : علية أشغال نسيج بالقش



ما وجه الخطأ في صنورة زوزو صفحة ٤ .... ؟ (الخطأه و -----

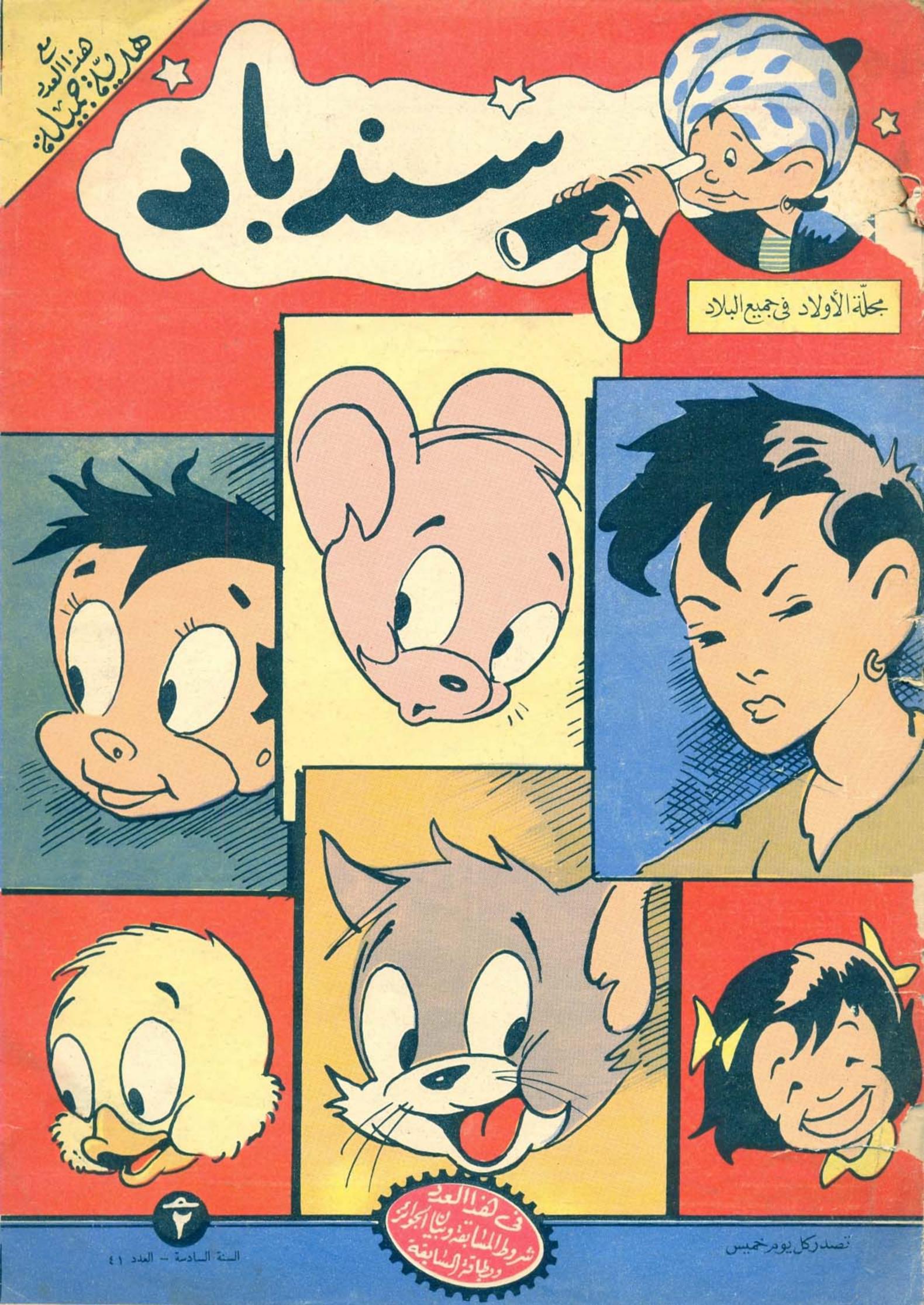
السؤال الأول سندباد عدد اك

بطافنت المسابقة









### سنداد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد تصدر عن دار المعارف بمصر ه شارع مسبير و بالقاهرة رئيس التحرير: محمد سعيد العريان جميع الحقوق محفوظة للدار

قيمة الاشتراك السنوى

قرش مصری ۱۰۰

لمصر والسودان

110

للخارج بالبريد العادى

4.0

« بالبريد الحوى

إلى أصدقائي الأولاد ، في جميع البلاد . . .

توضئت صباح أمس للصلاة كعادتى ، ثم بحثت عن فوطتى فلم أجدها ووجدت فوطة بعض زملائى ، فمسحت بها وجهى وعينى ، وفي نيتى أن أعتذر إلى زميلى صاحب الفوطة حين ألقاه ؛ ولكن شمس الأمس لم تكد تغرب حتى أحسست رمداً في عينى ، وبدأت الدموع تقطر منهما ، وشعرت كأن في جنمونى رملا ؛ ثم قمت صباح اليوم أرمد وفي عينى عُماص ؛ فأيقنت أن ذلك من الفوطة التي مسحت بها وجهى أمس . إن عينى مازالتا رمداوين ، ولكنى سعيد لأنى تعلمت درساً في الصحة لن أنساه !!

Chi

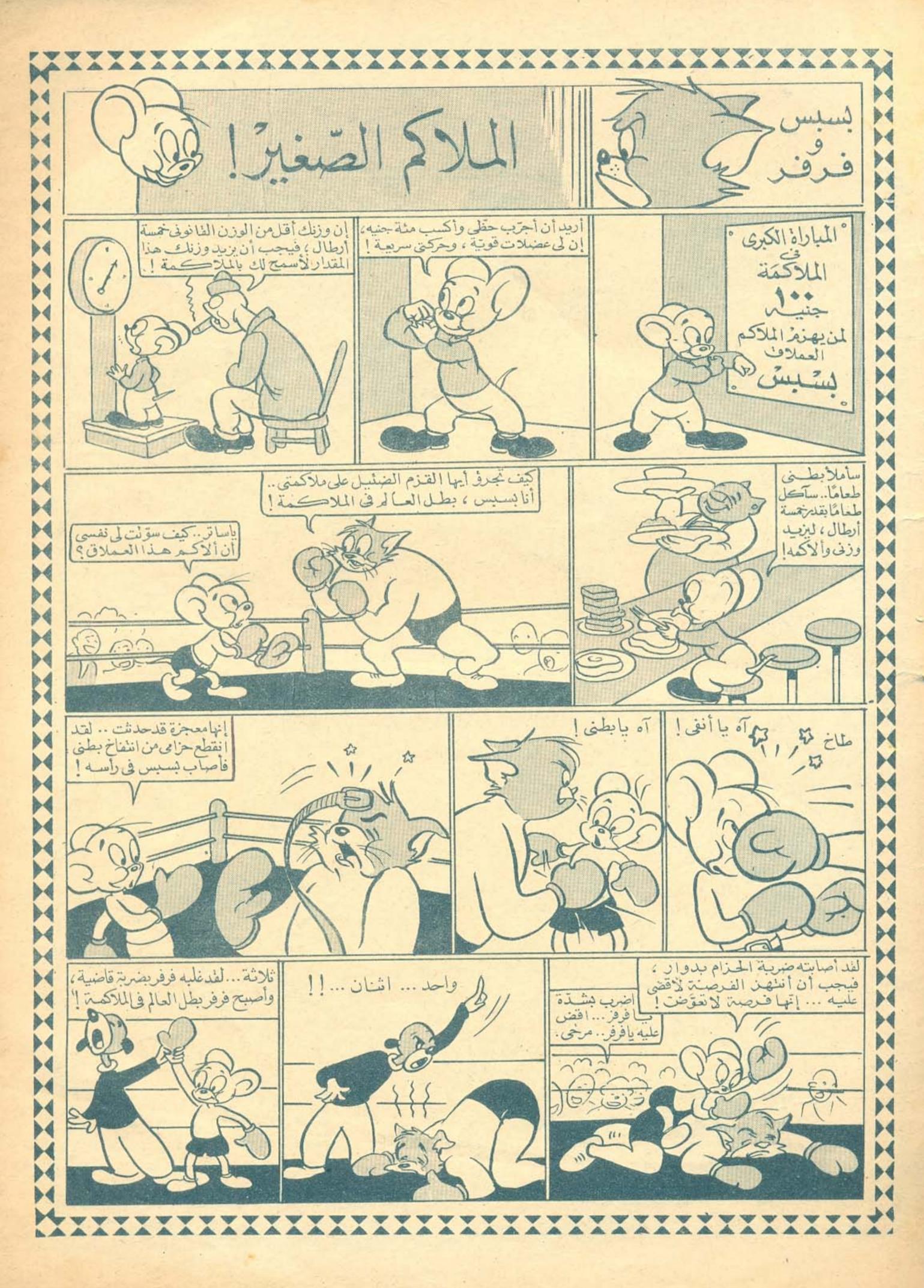
#### حكمة الأسبوع

ثلاث لا يجوز أن يشاركك فيها غيرك : الفوطة ، والكوب ، والملعقة!

مسابقة سندباد الكبرى اقدأصفحت ١٥



بادروا بحتجز محلاتكم من شباك النذاكر بسيناكا يترو أومن كارللغارف



## رُو مغالمن رُو الله الله الله المجتبار! (١)



ركب سندباد سفينته إلى جزيرة الأهوال ، ليرد إلى أهلها الجوهرة المقدسة ؛ فلتي في طريقه متاعب جمة ، وأخطاراً جسيمة ، حتى وصل إلى الجزيرة ، فهبط إلى الشاطيء ومعه مساعده ، رفيق ، فرأيا فتاة مربوطة إلى تمثال ، ونمر يقترب منها ليفترسها ، وحارس يقف بعيداً ليمنعها من الفرار ؛ فاعتقل سندباد الحارس ، وقتل النمر ، وأنقذ الفتاة ، فانكبت على



١ – وقالت الفتاة لسندباد: لقد خليصتني من الموت، واكنك بهذا قد أغضبت الآلهة!

٣ - ثم سألها عن بينها ، فأرشدته إليه ، إلى هذه الجزيرة، إلا لإبطال هذه العقيدة ! | فصحبها ، ومن ورائهما مساعده رفيق .



٥ - ودخل سندباد الكوخ ، ورأى شيخاً

٤ - وانتهى بهم المسير إلى كوخ من القش في طرف الغابة ، فقالت الفتاة : هذا بيتي !



٦ - ولم يكد الشيخ يرى الفتاة مقبلة حتى تهلل وجهه، وهم بالنهوض من فراشه فرحاً بنجاة ابنته!



٨ - وجلس سندباد إلى جانب الرجل ، والرجل يشكره على ما صنع له من الجميل.



٧ - وقد مت الفتاة سندباد إلى أبيها قائلة: هذا هوالذي أنقذني من الموت بين براثن النمر!



٩ - وغابت الفتاة لحظات تحمل سلة عليها أنواع من الفاكهة الناضجة ، تحية للضيف!



١١ - وبدأ الشيخ يقص على سندباد القصة:



١٠ \_ وازداد سندباد قرباً من الشيخ وهو يقول له: أريد أن أعرف قصة ذلك التمثال.

١٢ ــ " منذ سنين بعيدة يا بني . سطا أحد الأمراء الأجانب على جزيرتنا لهذه . وكان لنا صنم نعبده ، هو هذا التمثال الذي رأيته . وكان له عينان براقتان ، كل عين منهما جوهرة لا مثيل لها ؛ فأما هزم ذلك الأمير جيشنا ، انتزع إحدى الجوهرتين من عين التمثال وفر بها ؛ ومنذ ذلك التاريخ بدأت الكوارث تنزل بنا ، لأن إلهنا غضب علينا . فكان أهل الجزيرة يلتمسون رضاه . فيقد ون كل عام فتاة من فتيات الجزيرة قراباناً له، وكانت ابنتي هي القربان في هذا العام.



قال مازيني :

ولما أفقت وجدت نفسي ممدداً على بعض الأغطية ، وخالي بجانبي ؛ فلما رآنی أفتح عینی صاح يقول في فرح: الحمد لله أ. إنك بخير يا مازيني ! . . . قلت : نعم ، أنا بخير ؛

ثم أمسك بيدي في حنان واستطرد يقول: لقد كدنا نفقدك!

ورأيت التأثر الشديد في وجهه ، وأحسست به في نبرات صوته ؛ وكان هانس قد أتى في تلك اللحظة ، فلما رآنی قال : صباح الخیر یا عزیزی مازینی . . .

قال هاءه العبارة في هدوئه المعتاد ونبراته المتزنة.

و بعد أن رددت تحيه هانس ، استدرت نحو خالی وقلت له : أین نحن الآن يا خالي ؟

قال : غداً أحدثك ، أما الآن فأرجو أن تستريح . . .

وكنت في الحقيقة أشعر أني ضعيف جداً ، ولا أستطيع التفكير في شيء ، وبعد لحظات أدركني النعاس.

وفي صباح الغد رأيت ضوءاً يملأ المكان ؛ لم يكن ضوء مصباح ، ولا ضوء شعلة ، بل كان ضوءاً غريباً ينبعث إلى الداخل من فتحة صغيرة في الكهف ، وكان المكان جميلا غاية الجمال ، والأرض مغطاة برمل ناعم دقيق ، وفي أذني هدير كموج البحر يتكسر على الشاطئ ، وأحسست بصفير الرياح على مقربة ؛ فبدأت أسأل

- ١٥ - المذى . أما زلت مريضاً . أهذى . مازيني محموم أم أن حادثاً قد أثر في تفكيري وعقلي حين وقعت على الصمخور واختلطت على الأمور، حتى صرت لا أفرق بين هدير الموج وسكونه ؟!

وبينما أنا في مثل هذا التفكير ، إذ دخل خالی فجأة ، فحیانی مرحاً ، وقال لى : أراهن بحياتي أنك اليوم أحسن مما كنت بالأمس . . .

قلت نعم ، ولهذا أطلب بإلحاح أن تعطيبي طعاماً!

قال: الحمد الله ، لقد زايلتك الحمى ، بفضل الدهان الذي دهن به هانس مفاصلك ، فنمت مستريحاً . . .

قلت: وما هذا الدهان؟

قال: هذا من أسرار الأيسلنديين، ولا يمكن أن يبوحوا بسره لأحد.

وأخذ خالى يعد طعام الإفطار ، وهو يقول: لقد لطف الله بنا يا بني بعد أن يئسنا من لقائك مهما طالت

فقلت مقاطعاً: أو ما زالت رحلتنا طويلة ؟ . . .

قال: لا تقلق يا مازيبي . . . إننا لم نكمل بعد ما بدأناه .

قلت : كنت أعتقد أننا فوق سطح الأرض!

قال : أتشعر الآن بشيء يزعجك يا بني أو يؤلمك ؟ . . قلت : كلا ، غير سحجات

وجروح بسيطة في رأسي .

قال : إذن فاطمئن يا بني ، فنحن ما زلنا في الكهف . . .

ولم أصدق هذا الكلام وقلت: كيف نكون في جوف الأرض وأمامنا أشياء كثيرة مما يكون على سطحها ؟ . .

قال : ألحذا ظننت أننا فوق الأرض ؟

قلت: نعم...

قال: إذن فلنخرج قليلا الآن . . . فرجرته أن يساعدني على النهوض ، لأرى أين أحن الآن!

وأحس خالى باضطراب حالى فقال لى : مهلا يا بنى حتى يتم شفاؤك ؛ فلو أن الحمى رجعت إليك لتعطلنا عن عبور البحر . . .

فقلت في دهشة : عبور البحر!! قال : نعم ، على شرط أن نستر يح اليوم جميعاً ، ونبحر في الغد معاً . . . وكانت العبارة الأخيرة قد أذهلتني ، فقد كنت قبلها أشك في أن شيئاً قد أصاب عقلي ، أما الآن فأنا على يقين بأنى مجنون ، أو بأن خالى هو المجنون!.. وبذلت جهدأ كبيرأ لأقفعلي قدمی ، فلما رآنی خالی آسرع إلی وأمسك بذراعي في حنان ، ثم لفني في الأغطية جيداً ، وقادني إلى خارج

الكهف ، أو إلى البحر كما زعم! . . .

